Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العلم كالماء وكالهواء . وهى دعوة جريئة فى ذلك الوقت المبكر خاصة اذا ارتبطت بالدعوة الى انشاء الجامعة بل الجامعات كما يقول . وهى اول صوت يرتفع مناديا فى مصر بانشاء الجامعة ، قبل دعوة مصطفى كامل وقاسم امين ولطفى السيد بأكثر من عشر سنوات . وهو يدرك مهمة الجامعة ومهمة العلم كله ، فلا ينبغى أن نهدف الى مجرد الحصول على الاجازات العلمية ، وانما الهدف الأسمى البحث والتعمق فيه وفتح النوافذ جميعها ليتسرب تيار من الهواء النقى الذى يزيح الركود والجمود العلمى . أما النسب التى حددها لعدد الأساتذة فهى نسب مثالية ما زلنا نطمح فى تحقيقها ، لنرتفع بمستوى الدراسة ولتكوين شخصية الطالب الباحث ، ومن الواضح انه متأخر بالاحصائيات الأوربية فى هذا الشأن . فهى نظرة طموحة تمثل دعوة جريئة ، سبقت عصرها بزمن طويل .

ويستمر المؤلف فى حديثه قائلا : « ان جداول التعليم فى المدارس (البروجرام) هو بمثابة الجوهر ، وكل ما عداه فى مقام العرض ، فعليه يتوقف الفلاح فى الحياة او الخيبة فيها . وطالما حرص الفلاسفة على تبيان اهمية هذا الأمر ، واهتمت به الحكومات . قال جان جاك روسو (ان اكثر ما نتعلمه فى المدارس كأنما نتعلمه لننساه لا غير ، ذلك أن معظم مما لا نستفيد منه فى حياتنا مرة واحدة) . وقال اخر : (الفساد فى التعليم يفسد امة باسرها) ، وقال هربرت سبنسر الفيلسوف الانكليزى : (لو لم يكن عندنا من العلم الا ما نعلمه فى المدارس لكانت انجلترا اليوم على ما كانت عليه فى القرون الوسطى . فجميع ما عندنا من المعارف الكبرى التى صرنا بها امة عظيمة فى الدنيا ، لم تنشأ من المدارس المعدة لذلك ، بل من اكواخ حقيرة وزوايا مهجورة) . وقال (كوربون) عن مدارس فرنسا : (ان ثلاثة ارباع الوقت يضيع فيها سدى) ، وقال (هنرى دوفيل) فى جلسة عامة